التصحيف والتحريف من خطباء عصرنا للحديث النبوي– أمثلة تطبيقية

Change and distortion of the preachers of our time to the prophetic hadiths – applied examples

د. صدام يوسف محمد
مدرس
ديوان الوقف السني– دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

Dr. Saddam Yousif Mohammed
Teacher
Sunni Endowment Divan Directorate of Religious Teaching and Islamic Studies

Saad73sy@gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢٢/١١/١٧	٢٠٢٢/١٢/٢٨

الكلمات المفتاحية: التصحيف، التحريف، الحديث، النبوي، خطبائنا

Keywords: Changing, distortion, Prophetic Hadith, Our preachers.

الملخص

عرض هذا البحث بعض الأحاديث النبوية التي يقع فيها تصحيف وتحريف في بعض ألفاظها، بما يجري على ألسنة بعض الخطباء في زماننا، مما يلقونه على مسامع الناس في خطبهم، أو في دروس وعظهم، وتصحيح الخطأ الذي وقعوا فيه؛ ببيان اللفظ الصحيح الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، مؤيدا بأقوال العلماء شراح الحديث وعلماء اللغة، وهو خطوة للنهوض بواقع خطباء عصرنا في نقل الحديث الشريف وروايته التي ينبغي أن تكون في الضبط.

Abstract

This study focused on prophetic hadiths that contain some words that have been changed and others that have been distorted, as well as what some preachers in our time are saying and throwing on people's ears when they deliver sermons. It also clarified the Prophet's, peace and blessings be upon him, correct pronunciation and supported it with the words of hadith scholars. In transferring the respectable hadith and its narration, which ought to be flawless, it is a step forward for the reality of the preachers of our time.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد.. فإن معرفة التصحيف والتحريف في الحديث الشريف من الأمور المهمة، لا سيما من قبل الخطباء والوعاظ، إذ يعدون أحد نقلة الحديث الشريف. وقد عني به العلماء حتى جعلوه أحد فروع علوم الحديث، وألفوا فيه مؤلفات كثيرة، منها ما هو خاص بعلم الحديث، ومنها ما هو عام في العلوم الأخرى، وبينوا ما يقع من التصحيف والتحريف في الكلمات وأسماء الرجال، حتى يكون المتلقي للأحاديث وغيرها على بينة من صحة الالفاظ والأسماء، إذ بقاؤها على تلك الحالة من التصحيف والتحريف يغير مبناها ومعناها.

ولا شك أن القارئ لا يخفى عليه أن نقطة واحدة تغير معنى كاملا، فكيف بالحرف أو الكلمة؟! فوجب على الخطباء والوعاظ أن يطلعوا على هذا العلم الجليل، وأن يولونه اهتماما كبيرا، فقد يقعون في كثير من الأخطاء في نقل الحديث الشريف، وبالتالي تغيير المعنى الذي أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ولذلك نبه العلماء الأوائل أن الرواية لا بد لها من طرق تحمل وصيغ الأداء، والتأكد من الألفاظ، محذرين من الأخذ من غير الرجوع إلى مواضع الأحاديث من مصادرها المسندة، لأن الكتب قد يقع فيها كثير من التصحيف للكلمات، من قبل النساخ، وبسبب الطباعة في زماننا، فكان من كلامهم المشهور: "لا تحملوا العلم عن صحفي، ولا القرآن عن مصحفي. فقيل الصحفي هو: الذي يروي الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الأحرف. وقيل: إن أصل هذا أن قوما كانوا أخذوا العلم من الصحف من غير أن ينقلوا فيه من العلماء، فكان فيما يروونه التغيير، فقيل عندها: قد صحفوا أي رووه عن الصحف، فهو مصحّف"(١)

ومما ينبغي أن يذكر في هذا المقام، أن العلماء الذين ذكروا التصحيف والتحريف وذكروا المصحّفين لم يقصدوا التشهير بهم، وإنما قصدوا التحذير من هذا التصحيف والتحريف، وأن يحذر الطالب للحديث النبوي الشريف أن يقع فيما وقعوا فيه.

قال الإمام السخاوي رحمه الله: "وكذا صنف فيه الخطابي، وابن الجوزي لا لمجرد الطعن بذلك من أحد منهم في واحد ممن صحف، ولا الوضع منه وإن كان المكثر منه ملوما، والمشتهر به بين النقاد مذموما، بل إيثاراً لبيان الصواب، وإشهاراً له بين الطلاب"(٢)

(١) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: ٧٨٩ .

(٢) فتح المغيث بشرح الفية الحديث: ٤/ ٥٧.

الدراسات السابقة

لم أجد . فيما أعلم . دراسة أو بحثاً لتصحيف الخطباء وتحريفهم في عصرنا الحاضر، فجاء هذا البحث لبيان ما وقع به خطباء عصرنا من تصحيف وتحريف في بعض الأحاديث النبوية؛ ووسمت عنوان بحثي بـ (التصحيف والتحريف من خطباء عصرنا للحديث النبوي . أمثلة تطبيقية)، حيث جمعت ما استطعت جمعه من الأحاديث النبوية التي يقع فيها التصحيف والتحريف من قبل بعض خطبائنا والإشارة إلى موضع التصحيف والتحريف ثم بيان اللفظ الصحيح له .

خطة البحث

وجاءت خطة البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

عرفت في التمهيد بمصطلحات البحث، وجاء ضمن مطلبين، الطلب الأول في تعريف التصحيف، والمطلب الثاني في تعريف التحريف.

ثم جاء المبحث الأول في بيان أهمية التصحيف والتحريف، وأنواعه، وتضمن مطلبين، المطلب الأول في بيان أهمية التصحيف والتحريف بالنسبة للخطيب، والمطلب الثاني في أنواع التصحيف والتحريف.

واشتمل المبحث الثاني على أمثلة تطبيقية في التصحيف والتحريف للحديث النبوي عند بعض الخطباء.

وختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

التمهيد

في التعريف بمصطلحات العنوان وفيه مطلبان

المطلب الأول: تعريف التصحيف

الفرع الأول : تعريف التصحيف لغة

التصحيف لغةً: هو الخطأ في قراءة الصحف. قال الخليل: "والصَّحَفِيُّ: المُصَحِّف، وهو الذي يَروي الخَطَأ عن قِراءة الصُّحُف بأشباه الحُروف"(١). وقال الجوهري: "والتصحيف: الخطأ في الصحيفة"(٢). والتصحيف في قول برهان الدين الخوارزمي: " أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراده كاتبه، أو على غير ما اصطلحوا عليه"(٣). وبما تقدم فسره الفيروزآبادي بقوله: "الصَّحَفي، محركةً: من يخطئ في قراءةِ الصحيفةِ، وبضمتين، لَحن"(٤). وقال الزبيدي : "والتصحيف: الخطأ في الصحيفة بأشباه الحروف، مولدة، وقد تصحف عليه لفظ كذا"(٥).

فلو نظرْنا في قولهم : (يروي الخطأ)، (مَن يُخطئ)، (يقرأ الشيء على خلاف ما أراده) ، نجد أنَّ التصحيف نوعٌ من الخطأ.

ولو نظَرْنا في قولهم: (بأشباه الحروف)، نجد أنَّ التصحيف تغيير في حروفِ الكلمة. والتغيير أعم من الخطأ؛ فنستطيع على هذا أن نقول: التصحيف لُغة: هو التغيير.

الفرع الثاني: تعريف التصحيف اصطلاحا

إذا أردنا أن نعرف معنى (التصحيف) اصطلاحًا، فلا نصل إلى ما أردنا بسهولة؛ وذلك لنُدرة التصنيف في موضوعه، حتى يكاد أن يكون كتاب العسكري (شرح ما يقَع فيه التصحيف والتحريف) هو الوحيد المطبوع في هذا الشأن، ولم يضع حداً لمعنى التصحيف، وكذلك من جاء بعده، سواء أكان من أهل الحديث، أومن غيرهم ممن ذكروا في بعض مصنفاتهم فصلا عن التصحيف؛ فإنهم يطلقون على بعض الأخطاء، أو بعض التغييرات بأنها (تصحيف)؛ فمثلا ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ يصف تغيير (ابن مراجم) إلى (أبن مزاحم) ، وكذلك تغيير (خالد بن علقمة) إلى (مالك بن عرفطة) وكذلك تغيير (احتجر) إلى (احتجم) تصحيفا(٦).

---

(١) كتاب العين: ٣/ ١٢٠، مادة: (صحف).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤/ ١٣٨٤ .

(٣) المغرب في ترتيب المعرب: ٢٦٤، مادة: (ص ح ف) .

(٤) القاموس المحيط: ٨٢٦.

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس: ٢٤/ ٦ ، مادة: (ص ح ف).

(٦) معرفة أنواع علوم الحديث: ٢٧٩.

وابن كثير مثلا . رحمه الله . يصف تغيير (النغير) إلى (البعير) بأنه تصحيف[١]

إلى أن جاء الحافظ ابن حجر . رحمه الله . فذكر أن المخالفة إن كانت بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق ، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فهو المصحف[٢].

فتغيير لفظ (مراجم) إلى لفظ (مزاحم) هو تصحيف لأنه تغيير في نقط الحروف مع بقاء صورة الخط.

وعلى هذا فالتصحيف هو تغيير نقط الحروف مع بقاء صورة الحرف .

المطلب الثاني: تعريف التحريف

الفرع الأول: تعريف التحريف لغة

يأتي التحريف في المعاجم اللغوية بمعنى التغيير، قال الجوهري:" وتحريف الكلام عن مواضعه: تغييرُه"[٣] وقال الزبيدي: "والتحريف: التغيير والتبديل"[٤]. وقال ابن فارس:" وذلك كتحرِيفِ الْكَلَامِ، وَهُوَ عَدْلُهُ عَنْ جِهَتِهِ"[٥]. فإذا نظرنا إلى قولهم: (تغييرُه)، و (التغيير والتبديل)، (عَدْلُهُ عَنْ جِهَتِهِ)، نجدها جميعا تتفق على التغيير في اللفظ، ويشمل تغيير المعنى أيضا، قال الخليل:" والتحريف في القرآن تغيير الكلمة عن معناها وهي قريبة الشَّبه، كما كانت اليهود تُغَيِّر معاني التَّوْراةِ بالأشباهِ، فوصَفَهم الله بفعلهم فقال: {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ}[٦] "[٧]. فنستطيع من خلال ذلك أن نقول: التحريف في اللغة هو التغيير والتبديل سواء كان في اللفظ أو في المعنى.

الفرع الثاني: تعريف التحريف اصطلاحاً

كما كان الوصول إلى تعريف التصحيف ليس بالأمر اليسير، كذلك الوصول إلى تعريف التحريف ليس سهلا للأسباب ذاتها، والمتتبع لعبارات العلماء السابقين لا يرى ثمة فرق بين استعمالهم لهذين المصطلحين، فنرى أن الخطابي . رحمه الله . في أمثلته التي ذكرها في

---

(١) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث: ١٧١ .

(٢) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ٤/ ٧٢٣ .

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤/ ١٣٤٣، مادة: (حرف).

(٤) تاج العروس: ٢٣/ ١٣٤، مادة: (ح ر ف).

(٥) معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٤٢، مادة: (حرف).

(٦) سورة النساء، جزء من الآية: ٤٦ .

(٧) العين (٣/ ٢١١)، مادة: (حرف).

التصحيف، أطلق عليها لفظ التحريف وقال في بداية الكتاب: "هذه ألفاظ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمحدثين ملحونة ومحرفة"(١). وكذلك ابن الصلاح . رحمه الله . في مقدمته لا نجد ما يشير إلى أنه فرق بين المصطلحين فنجده يقول: "وأما التصحيف: فسبيل السلامة منه الأخذ من أفواه أهل العلم، والضبط، فإن من حرم ذلك، وكان أخذه وتعلمه من بطون الكتب، كان من شأنه التحريف، ولم يفلت من التبديل، والتصحيف، والله أعلم "(٢).

ثم جاء الإمام العسكري . رحمه الله . فأشار إلى الفصل بين الاصطلاحين والتمييز بينهما، وكان تفريقه مبنيا على أن التصحيف هو المخالفة مع تشابه في صورة الخط ، فإذا كانت المخالفة في تغيير الخط فهو التحريف، حيث ذكر مثالا أخطأ فيه الراوي في قول الشاعر: (إذا ما سرى في الحي) فقرأها (إذا ما سرى بالقوم) فعقب عليه العسكري بقوله : "هذا من التحريف لا من التصحيف"(٣)، كما أنه ذكر الفرق فقال في مقدمة كتابه:"هذا كتاب شرحت فيه الأسماء والألفاظ المشكلة التي تتشابه في صورة الخط فيقع فيها التصحيف"(٤).

ثم جاء ابن حجر رحمه الله، فبين أن التحريف هو " المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق، إن كان بالنسبة إلى الشكل "(٥).

والملاحظ أن ابن حجر أردف بين التصحيف والتحريف في بعض المواضع، فعلى سبيل المثال، قال: "في هذه الرواية (فمسسته) وقع في رواية المستملي (فسمعته) وهو تحريف"(٦)، وهذا على تعريفه مصحف وليس محرفا.

وقد عرف السنيكي التحريف بأنه الخطأ في الحروف بالشكل، كقراءة (حجر) محرك أوله وثانيه، بتحريك أوله وإسكان ثانيه"(٧). وهو موافق لتعريف ابن حجر له.

إلا أن العراقي يذكر نماذج من التحريف اطلق عليها العلماء تصحيفا، فقال:

وأطلقوا التصحيف فيما ظهرا ... كقوله: (احتجم) مكان (احتجر)

وواصل بعاصم والأحدب ... بأحول تصحيف سمع لقبوا"(٨).

---

(١) إصلاح غلط المحدثين: ١٩.

(٢) معرفة أنواع علوم الحديث : ٢١٨.

(٣) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٧٧/١ .

(٤) تصحيفات المحدثين: ١/ ٤ .

(٥) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ٩٦.

(٦) فتح الباري لابن حجر: ١٠/ ١٢٦.

(٧) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي: ٢/ ٧٨ .

(٨) ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث: ١٦٣ .

قال شارح الألفية:" (و) كذا (أطلقوا) أي: الذين صنفوا في هذا الفن (التصحيف فيما ظهرا) أي: على ما ظهرت حروفه من غير اشتباه في الخط بغيرها، وإنما غلط فيه الناسخ، أو الراوي بإبدال، أو نقص، أو زيادة (كقوله) يعني: ابن لهيعة، في حديث زيد بن ثابت: (احتجم) النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد، (مكان احتجر)، بإبدال الراء ميما، وكما روى يحيى بن سلام المفسر عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله تعالى: {سأريكم دار الفاسقين}، قال: (مصر). وقد استعظمه أبو زرعة الرازي، واستقبحه، وذكر أنه في تفسير سعيد عن قتادة: (مصيرهم). وكحديث أبي سعيد في خطبة العيد: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم العيد، فيصلي بالناس ركعتين، ثم يسلم فيقف على رجليه، فيستقبل الناس وهم جلوس)، حيث أبدل بعضهم (رجليه) بـ(راحلته)، والصواب: رجليه. فأطلقوا على مثل ذلك تصحيفا، وإن لم يشتبه"[١].

ونخلص من هذا أنه بالرغم من تفريق بعض العلماء بين التصحيف والتحريف، إلا أن صنيعم يدل على استعمال أحدهما بدل الآخر، وهو قد يكون تبديلاً وتغييراً بالزيادة أو النقص بالكلمة أو الكلمات، أو تبديل بالنقط والحروف، أو بالضبط بالشكل، أو حمله على غير المراد منه.

(١) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي :٢/ ١٧٧.

المبحث الأول

في أهمية التصحيف والتحريف وأنواعه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية معرفة التصحيف والتحريف بالنسبة للخطيب

لا شك أن للحديث النبوي الشريف منزلة سامية، ومكانة مرموقة، في حياة المسلم في مجالاته العلمية منها والعملية، فهو المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، وقد اهتم علماؤنا الأجلاء اهتماما بالغاً به، تصحيحًا وتضعيفًا، ونقد رجاله تجريحًا وتعديلاً، وتناول المتن شرحًا وانتخابًا، لما جمعه الأولون من مؤلفات، فنتج عن ذلك أن أكثروا من كتب مصطلح الحديث التي رتّبوا فيها الحديث وهذّبوه وتناولوه بالشروحات، ومن ضمنها مسألة التصحيف والتحريف لألفاظ الحديث، حيث أنهم خصصوا باباً من أبواب علوم مصطلح الحديث لمعالجة هذه المسألة، وعدم الوقوع فيه لناقل الحديث أو ناسخه على الصحف.

ومن المفترض أن يكون خطيب الجمعة كذلك؛ لأنه يروي الحديث من على منبره، فيتجنب التصحيف والتحريف مهما استطاع إلى ذلك سبيلا، إذ أنه لا بد من رواية الحديث كما نطق به النبي (صلى الله عليه وسلم) حفاظاً على السنة النبوية، وأحكامها، ولأن بعض الألفاظ إذا تغير فيه حرفٌ، أو حركة صرفية أو إعرابية، غيّر المعنى، وبالتالي غيّر الحكم المراد، أو غيّر اجتهاد المجتهد واستدلاله.

وهذا العلم مهم بالنسبة للخطباء؛ لأنه لا بد لهم من تأدية الحديث كما قرأوه من كتب الحديث المعتمدة من غير تحريف ولا تصحيف خوفا من الوقوع في الوعيد الشديد من قوله (صلى الله عليه وسلم)، "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ "[1].

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتوقون في رواية الحديث النبوي الشريف، مخافة الخطأ في الحديث، فقد روى ابن ماجه بسنده عن عمرو بن ميمون، قال: " ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس إلا أتيته فيه، قال: فما سمعته يقول لشيء قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان ذات عشية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فنكس، قال:

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر للإمام البخاري، كِتَابُ الجَنَائِزِ، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى المَيِّتِ: (١٢٩١)، ٢/٨٠،. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، ذكره في المقدمة، بَابُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (٤)، ١/١٠.

فنظرت إليه، فهو قائم محللة، أزرار قميصه، قد اغرورقت عيناه، وانتفخت أوداجه، قال: أو دون ذلك، أو فوق ذلك، أو قريبا من ذلك، أو شبيها بذلك"(١).

هكذا كان حرصهم رضي الله عنهم في عدم الرواية إلا باللفظ الذي تلفظ به صلى الله عليه وسلم.

فكذلك ينبغي على الخطيب أن يتوقى في سرد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، وأن يتحرز ولا يتسرع، بل يضبط اللفظ ويتأكد منه ويتيقن ويتوقى، ولذلك رأينا ابن مسعود رضي الله عنه اشتد عليه الأمر واغرورقت عيناه؛ لأنه يخشى أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولأهمية هذا الجانب فقد حث العلماء من أراد أن يروي أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم أن يتقن اللغة العربية وعلم النحو، حتى يتحاشى الخطأ في لفظ الحديث الذي يرويه، فقد نقل ابن الملقن عن الأصمعي:"إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قوله (صلى الله عليه وسلم): مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(٢)، لأنه لم يكن يلحن، فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت فيه"(٣).

ولهذا كان على الخطيب أن يتقن اللغة العربية وقواعدها، لكي لا يقع في هذا الوعيد، حتى عد ذلك بعض العماء من الواجبات في هذا المضمار، فقد قال العز بن عبد السلام . رحمه الله . بعد أن قسم البدعة إلى بدعة واجبة، وبدعة محرمة، وبدعة مندوبة، وبدعة مكروهة، وبدعة مباحة: "وللبدع الواجبة أمثلة. أحدها: الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك واجب؛ لأن حفظ الشريعة واجب، ولا يتأتى حفظها إلا بمعرفة ذلك، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"(٤).

وقال الإمام النووي رحمه الله: "ينبغي أن لا يروي بقراءة لحان أو مصحف وعلى طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يسلم به من اللحن والتصحيف، وطريقه في السلامة من التصحيف الأخذ من أفواه أهل المعرفة والتحقيق" (٥).

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (٢٣)، ١/ ١٠.

(٢) تقدم تخريجه ص : ٦ ، الهامش: ١.

(٣) المقنع في علوم الحديث: ١/ ٣٧٨.

(٤) قواعد الأحكام في مصالح الأنام: ٢/ ٢٠٤ .

(٥) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: ٧٥.

ونقل الخطيب البغدادي . رحمه الله . عن وكيع يقول: " أتيت الأعمش أسمع منه الحديث وكنت ربما لحنت فقال لي: يا أبا سفيان تركت ما هو أولى بك من الحديث. فقلت يا أبا محمد وأي شيء أولى من الحديث؟ فقال: النحو. فأملى علي الأعمش النحو، ثم أملى علي الحديث"(١).

ولأهمية هذا العلم فإن على الخطيب أيضاً أن يتعلم علم الصرف، يقول السخاوي رحمه الله: "وكذا لا بد له أن يعلم من التصريف وهو: معرفة أحوال الكلم العربية التي ليست بإعراب، والعلم به ملازم للعلم بالنحو غالبا لا يكاد أن يفترقا وكذا من اللغة ما لا بد منه في معرفة ألفاظ الحديث"(٢).

ولأهمية هذا العلم بالنسبة للخطيب فإنه إذا وقع في التصحيف والتحريف في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، فلربما سيفهم المعنى على غير مراده، وبالتالي سيكون استدلاله خاطئاً، في الموضوع الذي يطرحه، وقد ذكر ابن الصلاح في مقدمته مثالا للتصحيف في لفظ الحديث:" ما رواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة إليه بإسناده عن زيد بن ثابت: (أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) احتجم في المسجد)(٣)، وإنما هو بالراء: (احتجر في المسجد بخص أو حصير، حجرة يصلي فيها). فصحفه ابن لهيعة(٤). وهو مستدع إلى الخطأ في الاستدلال.

وقد حدث لبعض الخطباء الأفاضل أن قال في خطبته وهو يقرأ من ورقة: "ومن ترك واجبًا من واجبات الحج متعمدًا يأثم ويَكْفُر" قالها بتخفيف الفاء، فبادر إليه بعض الناس بعد انقضاء صلاته، فصحح له خطأه الذي وقع فيه، وقال: "الصواب: يأثم ويُكفِّر" بتشديد الفاء، أي من الكفارة. فالذي لا يؤمن منه الخطأ في كلام الناس، لا يؤمن منه في نقل لفظ الحديث أن يخطأ فيه، فيصحفه ويحرفه.

ومن أهمية هذا العلم للخطيب؛ أن الجمهور المستمع للخطبة ستقل ثقته، أو تنعدم بالخطيب الذي يقع منه التصحيف والتحريف، ولا سيما العالمين باللغة العربية والفاظ الحديث الصحيحة، قال مسلمة بن عبد الملك: "اللحن في الكلام أقبح من الجدري في الوجه. وقال عبد الملك: اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب النفيس"(٥).

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ٢/ ٢٦.

(٢) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية : ١١٧، بتصرف يسير.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث زيد بن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (٢١٦٠٨)، ٣٥/ ٤٨٤.

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث: ٣٨٥.

(٥) عيون الأخبار: ٢/ ١٧٣.

ناهيك أن هذا التصحيف والتحريف الذي يقع به بعض الخطباء، يكون مدعاة لانتشار هذا التصحيف والتحريف بين عدد من الناس ليس بالقليل، وذلك عن طريق تلقيهم للحديث من فم الخطيب، فيحفظونه كما سمعوه منه محرفاً مصحفاً، وهم بدورهم يبثونه في مناقشاتهم ومجالسهم.

وقد نقل الخطيب البغدادي عن عبد الله بن سعيد الرحبي، قال: "سمعت بعض أصحابنا يقول: إذا كتب لحان فكتب عن اللحان لحان آخر فكتب عن اللحان لحان آخر صار الحديث بالفارسية"(١).

وبهذا ندرك أهمية معرفة التصحيف والتحريف بالنسبة للخطيب، وأهمية الحفاظ على الفاظ الحديث كما وردت، فهو أحد الناقلين للسنة النبوية، وهو أحد المخاطبين بقوله صلى الله عليه وسلم :" نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ "(٢).

المطلب الثاني: أنواع التصحيف والتحريف

ذكر العلماء أنواعا مختلفة وتقسيمات للتصحيف والتحريف، وأشهرها ستة أنواع أو أقسام وهي: تصحيف وتحريف: ١- الإسناد ٢- المتن ٣- السمع ٤- البصر٥- اللفظ ٦- المعنى.

وقد رأيت أن أقسمها تقسيما أكثر مطابقة لمنهج البحث العلمي، وتبسيطا للأمور، ومراعاة للدقة في التقسيم؛ إلى فرعين رئيسين: ١- التصحيف والتحريف في السند. ٢- التصحيف والتحريف في المتن.

وذلك لأنه إذا وقع في الحديث النبوي الشريف فلا يخلو وقوعه إما أن يكون في أسماء رجال السند، أو في ألفاظ المتن، ولا احتمال ثالث لهما، ويتفرع عن هذين القسمين الرئيسين أربعة فروع هي: تصحيف وتحريف: ١- بالسمع ٢- بالبصر ٣- باللفظ ٤- بالمعنى. وتكون هذه التقسيمات الأربعة مشتركة بين الفرعين الرئيسين: تصحيف وتحريف (السند والمتن):

القسم الأول: تصحيف وتحريف في الإسناد

يعتبر تصحيف وتحريف السند وهو: " الطريق الموصل للمتن "(٣) أي (أسماء الرجال) اشد الأقسام سوءا وضررا؛ فقد نقل الحافظ ابن حجر . رحمه الله . عن ابن المديني قوله:" أشد

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي: ٢/ ٢٤ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، أَبْوَابُ الْعِلْمِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ: (٢٦٥٧)، ٤/ ٣٣١ ، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر: ٣٠ .

التصحيف ما يقع في الأسماء"[١]. ثم بين توجيه هذا القول بقوله عن بعضهم: بأنه شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيء يدل عليه، ولا بعده"[٢] وهذا يقود إلى الاشتباه في أسماء رجال السند مما يؤدي إلى تغيير الرجل الثقة المتقن الضابط لروايته وتبديله بآخر قد يكون ضعيفا، أو غير معرف، أو مردود الرواية، أو العكس.

ويتفرع عن هذا النوع من التصحيف والتحريف فروع:

الفرع الأول: تصحيف وتحريف البصر

وهو أن يشتبه الخط على بصر القارئ إما لرداءة الخط، أو عدم نقط الخط، أو لضعف بصر القارئ، وهذا يحصل في الأعم لمن يأخذ من الصحف دون تلق؛ ولهذا حضَّ العلماء على الأخذ من أفواه المشايخ؛ لأن الشيخ يوقف تلميذه على الصواب، ويصوّب له الخطأ .

مثاله:

ما ذكرَهُ الدارقطنيُّ: أنَّ محمدَ بنَ جريرٍ الطبريَّ قالَ فيمَنْ روى عن رسولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنْ بني سُليمٍ، ومنهم: عُتبةُ بنُ البُذَّرِ، قالَهُ: بالموحّدةِ والذالِ المعجمةِ، وإنَّمَا هو بالنونِ المضمومةِ، وفتحِ الدالِ المهملةِ المشدَّدَةِ[٣]. وكقولِ يحيى بنِ مَعينٍ: العَوَّامُ بنُ مُزَاحِمٍ – بالزاي والحاء المهملة – وإنَّمَا هو بالراءِ والجيمِ[٤].

الفرع الثاني: تصحيف وتحريف السمع

ومنشؤه رداءة السمع أو بُعد السامع أو نحو ذلك ، فتشتبه عليه بعض الأسماء .

مثاله:

الحديث الذي رواه الحاكم " حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: ثنا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ أُكَيْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: صَحَّفَ الْأَهْوَازِيُّونَ فِي أُكَيْلٍ، وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ فَكَأَنَّ الرَّاوِيَ أَخَذَهُ إِمْلَاءً، سَمِعَ بُكَيْرًا فَتَوَهَّمَهُ أُكَيْلًا"[٥]

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: ١٦٤.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المؤتلف والمختلف: ١/ ١٨٢ .

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث : ٢٧٩ .

(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٥٠.

الفرع الثالث: تصحيف وتحريف اللفظ

وهو الأكثر وقوعاً كالأمثلة السابقة من تصحيف (العَوَّامُ بنُ مُراجِمٍ) إلى (العَوَّامُ بنُ مُزَاحِمٍ)، ومن تصحيف (بُكَيْرِ) إلى (أُكَيْل) وغيرها ، فالتصحيف والتحريف بتغيير اللفظ، وهو هنا اسم الراوي.

الفرع الرابع: تصحيف وتحريف المعنى

أقول: هذا النوع لا يقع إلا في تصحيف المتن، لأن التغيير في لفظ الأسماء يقتضي تغيير الأشخاص، وليس تغيير المعاني، وإذا قيل مثلا بأن تغيير (مُراجِمٍ) إلى (مُزَاحِمٍ) هو تغيير للمعنى أيضاً ، قلنا: بأن التغيير بالمعنى ليس له أثر يذكر، لأنه اسم رجل من رجال السند، والسند هو سلسلة الرجال الناقلة للحديث، فلا يؤثر تغيير المعنى في الاسم، وانما المؤثر هو الدلالة إلى شخص آخر.

القسم الثاني: تصحيف وتحريف في المتن

"المتن هو غاية ما ينتهى إليه الإسناد من الكلام"[١]، ويتفرع عن هذا النوع من التصحيف والتحريف فروع أيضاً:

الفرع الأول: تصحيف وتحريف البصر

مثاله:

ما أورده الإمام مسلم من رواية ابن لهيعة قال: حَدثَنَا زُهَيْر بن حَرْب ثَنَا اسحاق بن عِيسَى ثَنَا ابْن لَهِيعَة قَالَ كتب الي مُوسَى بن عقبَة يَقُول حَدثنِي بسر بن سعيد عَن زيد بن ثَابت أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (احْتجم) فِي الْمَسْجِد قلت لِابْنِ لَهِيعَة مَسْجِد فِي بَيته قَالَ مَسْجِد الرَّسُول صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

ثم قال: وَهَذِه رِوَايَة فَاسِدَة من كل جِهَة فَاحش خطؤها فِي الْمَتْن والاسناد جَمِيعًا وَابْن لَهِيعَة الْمُصحف فِي مَتنه الْمُغَفَّل فِي اسناده، وانما الحَدِيث أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (احتجر) فِي الْمَسْجِد بخوصة أَو حَصِير يُصَلِّي فِيهَا[٢]

وشرح بعد ذلك سبب وقوع ابن لهيعة في التصحيف حيث قال: وَابْن لَهِيعَة انما وَقع فِي الْخَطَأ من هَذِه الرِّوَايَة أَنه أَخذ الحَدِيث من كتاب مُوسَى بن عقبَة اليه فِيمَا ذكر، وَهِي الآفة الَّتِي نخشى على من أَخذ الحَدِيث من الْكتب من غير سَماع من الْمُحدث أَو عرض عَلَيْهِ،

(١) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ٤/ ٧٢٤ .

(٢) التمييز: ١٨٧ .

فَإِذا كَانَ أحد هذَيْن السماع أَو الْعرض فخليق أَن لَا يَأْتِي صَاحبه التَّصْحِيف الْقَبِيح وَمَا أشبه ذَلِك من الْخَطَأ الْفَاحِش ان شَاءَ الله. (١)

الفرع الثاني: تصحيف وتحريف السمع

مثاله:

حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، في الكهان : "تِلْكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ، يَخْطَفُهَا الجِنِّيُّ، فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ"(٢)

قال ابن الصلاح . رحمه الله . : "وأن أبا بكر الإسماعيلي الإمام كان – فيما بلغهم عنه – يقول في حديث عائشة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في الكهان: (قر الزجاجة) بالزاي، وإنما هو (قر الدجاجة) بالدال" (٣).

الفرع الثالث: تصحيف وتحريف اللفظ

ومثاله:

ما مر من تصحيف (احتجر) إلى (احتجم) وتصحيف (الدجاجة) إلى (الزجاجة) ونلاحظ أن تصحيف اللفظ متداخل مع تصحيف البصر والسمع، سواء كان في السند أو في المتن.

الفرع الرابع: تصحيف وتحريف المعنى

تغيير معنى الكلمة في متن الحديث إلى معنى آخر

مثاله:

ما ذكره الخطابي عن بعض شيوخه في الحديث أنه لما روى حديث النهي عن التحليق يوم الجمعة قبل الصلاة (٤) قال: "ما حلقت رأسي قبل الصلاة منذ أربعين سنة".

فهم منه (تحليق الرأس) وإنما المراد تحليق الناس حلقا(٥).

---

(١) التمييز: ١٨٨.

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر للإمام البخاري، كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ: (٦٢١٣) (٨/ ٤٧) ، المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم،، كتاب السَّلام ، بَابُ تَحْرِيمِ الْكَهَانَةِ وَإِتْيَانِ الْكُهَّانِ: (١٢٣)، ٤/ ١٧٥٠ .

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث: ٢٨٢.

(٤) المقصود به ما أخرجه أبو داود في سننه عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ، وَنَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. سنن أبي داود كِتَابُ الصَّلَاة، بَابُ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ: (١٠٧٩)، ١/ ٢٨٣.

(٥) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢/ ٤٧٠).

المبحث الثاني

أمثلة تطبيقية في التصحيف والتحريف للحديث النبوي عند بعض الخطباء

الحديث الأول:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ"، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: "أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ". فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتُونِي بِهِ".

فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: "انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ"(١).

فالذي يصحفه الخطباء من لفظ هذا الحديث هو قوله:" حُمْرُ النَّعَمِ " فيلفظونها (حُمُرُ النِّعَم) حمر بضم الميم، والنعم بكسر النون المشددة.

وهذا فيه خطأ في اللفظ وتغيير للمعنى، إذ (حمر) بضم الحاء والميم هو جمع حمار، قال ابن منظور: "وحُمُرٌ جمعُ حِمارٍ" (٢) وقال ابن الأثير: "فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (قَدِمْنا رسولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَة جَمْعٍ عَلَى حُمُرَات) هِيَ جَمْعُ صِحَّة لحُمُر، وحُمُر جَمْعُ حِمَار"(٣).

وأما (النعم) بكسر النون، فقد قال الجوهري: " النِعْمَةُ: اليدُ، والصنيعةُ، والمنَّةُ، وما أُنْعِمَ به عليك." (٤).

والصحيح لفظ (حُمْر) بسكون الميم، وهو من ألوان الإبل المحمودة، و(النَّعَم) بفتح النون، هي الإبل، قال العيني رحمه الله: "وَلكَون الْحمرَة أشرف الألوان عِنْدهم، قَالَ: حمر النعم

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر للإمام البخاري، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ أَبِي الحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (٣٧٠١)، ٥/ ١٨،. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، ، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (٢٤٠٤)، ١٨٧٢/٤.

(٢) لسان العرب: ٤/ ٢١٢، مادة: (حمر).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤٣٩ .

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٥/ ٢٠٤١، مادة: (نعم).

وَالنعَم، بِفتْحَتَيْنِ إذا أطلق يُرَاد بِهِ الْإِبِل وَحدهَا، وَإِن كَانَ غَيرهَا من الْإِبِل وَالْبَقر وَالْغنم، دخل فِي الاسم مَعهَا"(١).

وقال النووي رحمه الله: "هي الإبل الحُمْر وهي أنفس أموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وأنه ليس هناك أعظم منه"(٢)

الحديث الثاني:

"عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ، حَدَّثَهُ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ، وَأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ"(٣).

اللفظ الذي يقع فيه الخطباء في هذا الحديث تصحيفاً وتحريفاً هو (قيد)، فقد جاء في الحديث بكسر القاف، والخطباء يلفظونه بفتح القاف، وهو بهذا المعنى ما تقيد به اليدان، قال ابن فارس: الْقَافُ وَالْيَاءُ وَالدَّالُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْقَيْدُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُحْبَسُ"(٤).

أما بكسر القاف فهو القدر والقياس؛ قال الإمام النووي رحمه الله: "هو بكسر القاف وإسكان الياء أي قدر شبر من الأرض يقال قِيدَ وَقَادَ وَقِيسَ وَقَاسَ بمعنى واحد"(٥).

الحديث الثالث:

"عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ»(٦)

فبعض الخطباء يصحفون لفظة (وَلَخُلُوفُ)، التي هي بضم الخاء، فيلفظونها بالفتح. جاء في كتاب تاج العروس :" الخلوف، بالضم، بمعنى تغير الفم هو المشهور، الذي صرح به أئمة اللغة، وحكى بعض الفقهاء والمحدثين فتحها، واقتصر عليه الدميري في شرح المنهاج،

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٤/ ٢١٤.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/ ١٧٨.

(٣) الجامع المسند الصحيح المختصر للإمام البخاري، كِتَاب المَظَالِمِ وَالغَصْبِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ: (٢٤٥٢)، ٤/ ١٠٦. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ، بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ وَغَصْبِ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا: (١٦١٢)، ٣/١٢٣١ .

(٤) مقاييس اللغة : ٥/ ٤٤، مادة: (قيد).

(٥) شرح النووي على مسلم: ١١/ ٥٠.

(٦) الجامع المسند الصحيح المختصر للإمام البخاري، كِتَابُ اللِّبَاسِ، بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي المِسْكِ: (٥٩٢٧)، ٧/ ١٦٤. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كِتَاب الصِّيَامِ، بَابُ فَضْلِ الصِّيَامِ: (١١٥١)، ٢/ ٨٠٧.

وأظنه غلطا، كما صرح به جماعة، وقال آخرون: الفتح لغة رديئة، والله أعلم"[١]. قال السيد البطليوسي رحمه الله: "الخُلوف التَّغَيُّر وَالنَّتن، وَمن فتح الخَاء فقد أَخطَأ، إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ مصدر خَلَفَ يخْلُفُ خُلُوفاً"[٢]. قال العيني الحنفي رحمه الله: "(ولخلوف) بِضَم الْخَاء؛ الرَّائِحَة المتغيرة للفم"[٣].

الحديث الرابع:

"عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}، اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا "[٤].

الرواية الصحية للفظة (اجرني) هي إما بمد الهمزة وكسر الجيم(آجِرني) أو بتسكين الهمزة وضم الجيم (أْجُرْنِي)؛ قال القاضي عياض رحمه الله: "وَقَوله اللَّهُمَّ أجرني فِي مصيبتي رويناهُ بِالْمدِّ للهمزة وَكسر الْجِيم وبالقصر وتسهيل الْهمزَة أَو تسكينها وَضم الْجِيم "[٥]. ولعله يريد بقوله: (أو تسكينها) أي عند الوصل لأنه لا بد من فتحها عند الابتداء، ومعنى أجره الله؛ أعطاه أجره وجزاء صبره وهمه في مصيبته.

وبعض الخطباء يلفظونها بفتح الهمزة وكسر الجيم (أَجِرني) وهو بمعنى الجوار، قال أبو بكر الأزدي رحمه الله: "وأَجَرْتُ الرجل إِجَارَة وآجرتُه إيجاراً، إذا صيّرته جاراً لَك"[٦]، وقال القاضي عياض رحمه الله: "فَأَما قَوْله: أجرنا من أجرت يا أم هانئ، وأجرنا أَبَا بكر، فَلَيْسَ من هَذَا، هُوَ الْجوَار من أَجَارَ يجير"[٧] .

---

(١) تاج العروس: ٢٣/ ٢٦٦ ، مادة: (خ ل ف).

(٢) مشكلات موطأ مالك بن أنس : ١٢٣ .

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٥/ ١٩٠.

(٤) المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ: (٩١٨) ٢/ ٦٣١.

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٩، مادة : (ا ج ر).

(٦) جمهرة اللغة: ٢/ ١٠٣٩، مادة: (جرواي).

(٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٩، مادة : (ا ج ر).

الحديث الخامس:

"عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةُ سِيَرَاءَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمُرًا بَيْنَ النِّسَاءِ»"(١).

يقع الخطباء في تصحيف وتحريف كلمة (سِيَرَاءَ)، حيث يلفظونها بضم السين، والصواب بالكسر، قال ابن حجر رحمه الله: "والسيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية والراء مع المد، قال الخليل: ليس في الكلام فعلاء بكسر أوله مع المد سوى سيراء وحولاء وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد"(٢). وقال السيوطي: "حلة سيراء ضبط حلة بالتنوين وبدونه على الإضافة وسيراء بكسر السين المهملة وفتح المثناة تحت والراء والمد وهي برود مضلعة بالحرير"(٣)

الحديث السادس:

"عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ، هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ»"(٤).

فكلمة (ارْبَعُوا) تلفظ بهمزة وصل وبسكون الراء وفتح الباء.

وبعض الخطباء يصحف ذلك ويحرفه؛ فيقول: (أربِعوا) بهمزة قطع وسكون الراء وكسر الباء، قال العيني رحمه الله: "قوله: أربعوا بفتح الباء الموحدة أي: ارفعوا ولا تبالغوا في الجهر، وحكى ابن التين أنه وقع في رواية بكسر الباء، وأنه في كتب أهل اللغة وبعض كتب الحديث بفتحها. قلت: الفتح هو الصحيح لأنه من الكلمة التي في لام فعله حرف حلق ولا يجيء

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر للإمام البخاري، كِتَابُ الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا، بَابُ هَدِيَّةِ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهَا: (٢٦١٤)، ٣/ ١٦٣. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كتاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ، ، بَابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ عَلَى الرَّجُلِ، وَإِبَاحَتِهِ لِلنِّسَاءِ، وَإِبَاحَةِ الْعَلَمِ وَنَحْوِهِ لِلرَّجُلِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعَ: (٢٠٧١)، ٣/ ١٦٤٤.

(٢) فتح الباري لابن حجر: ١٠/ ٢٩٧.

(٣) شرح السيوطي على مسلم: ٥/ ١٢٠.

(٤) الجامع المسند الصحيح المختصر للإمام البخاري، كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، ، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ: (٢٩٩٢)، ٤/ ٥٧. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابُ اسْتِحْبَابِ خَفْضِ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ: (٢٧٠٤)، ٤/ ٢٠٧٦.

مضارعه إلا بفتح عين الفعل"[١]. وقال النووي رحمه الله: "اربعوا بهمزة وصل وبفتح الباء الموحدة، معناه ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم"[٢].

الحديث السابع:

في حديث أبي هريرة عن الرجل الأسلمي الذي أقر أمام النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا، جاء فيه: قَالَ: "كَمَا يَغِيبُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْحُلَةِ، وَالرِّشَاءُ فِي الْبِئْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ"[٣].

فكلمة (الْمُكْحُلَة) هي بضم الميم وضم الحاء.

وبعض الخطباء يصحف لفظها ويحرفه فيقول (الْمِكْحَلَة) بكسر الميم وفتح الحاء؛ وهو قياس صحيح في أسماء الآلات على وزن (مِفعلة) لكنه يخالف السماع الذي ينبغي التقيد به في الحديث.

قال برهان الدين الخوارزمي . رحمه الله . : "(الْمُكْحُلَةُ) بِضَمَّتَيْنِ وِعَاءُ الْكُحْلِ وَالْجَمْعُ مَكَاحِلُ"[٤]، وقال المناوي . رحمه الله . : (والمُكحلة) بضم الميم وعاء الكحل"[٥].

الحديث الثامن:

"عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ"[٦]

بعض الخطباء يصحفون كلمة (لعق) ويحرفونها فيقولون: "لَعَقَ أَصَابِعَهُ" بفتح العين، كأنها من الباب الثالث من أبواب الثلاثي المجرد (فعَل يَفعَل) وليست كذلك، فهي من الباب الرابع من أبواب الثلاثي (فعِل يفعَل). فصوابها بكسر عين الفعل "لعِق"، قال الجوهري: لعقت

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٥/ ٩٢.

(٢) شرح النووي على مسلم: ١٧/ ٢٦.

(٣) سنن أبي داود، كِتَاب الْحُدُودِ، بَابُ رَجْمِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ: (٤٤٢٨)، ٤/ ١٤٨. صحيح ابن حبان، كتاب الحدود، ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّوَقُّفِ فِي إِمْضَاءِ الْحُدُودِ، وَاسْتِئْنَافِ أَسْبَابِهَا بِمَا فِيهِ الِاحْتِيَاطُ لِلرَّعِيَةِ: (٤٣٩٩)، ١٠/ ٢٤٥.

(٤) المغرب في ترتيب المعرب: ٤٠٢، مادة: (ك ح ل).

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير: ٢/ ٢٦٦.

(٦)المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كتاب الْأَشْرِبَةِ، بَابُ اسْتِحْبَابِ لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالْقَصْعَةِ، وَأَكْلِ اللُّقْمَةِ السَّاقِطَةِ بَعْدَ مَسْحِ مَا يُصِيبُهَا مِنْ أَذًى، وَكَرَاهَةِ مَسْحِ الْيَدِ قَبْلَ لَعْقِهَا: (٢٠٣٤)، ٣ / ١٦٠٧.

الشيء بالكسر ألعقه لعقا، أي لَحِسته"[١] قال الرازي رحمه الله: "(لَعِقَ) الشَّيْءَ لَحِسَهُ وَبَابُهُ فَهِمَ"[٢].

الحديث التاسع:

في حديث السيدة عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي وفيه:" قَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لاَ يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ"[٣].

فكلمة (وَتَقْرِي) يصحفها بعض الخطباء ويحرفها إلى (وتُقرئ) فتصبح من الإقراء، كما في سنن سعيد بن منصور" أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقرئ رَجُلًا الْقُرْآنَ"[٤]، قال ابن منظور رحمه الله: "وأَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئه إِقراءً"[٥]. وبعضهم يقرأها (وتُقري) بالياء وبضم التاء وكلاهما وهم.

أما على اللفظ الصحيح فقد قال النووي . رحمه الله . : "وَتَقْرِي الضَّيْفَ فَهُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ يُقَالُ قَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرِيهِ قِرًى بِكَسْرِ الْقَافِ مَقْصُورٌ وَقَرَاءً بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْمَدِّ وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُضَيِّفُهُ بِهِ قِرًى بِكَسْرِ الْقَافِ مَقْصُورٌ وَيُقَالُ لِفَاعِلِهِ قَارٍ مِثْلُ قَضَى فَهُوَ قَاضٍ"[٦]. وقال العيني رحمه الله:"(وتقرى الضَّيْف)، بِفَتْح التَّاء من: قرى يقري، من بَاب: ضرب يضْرب، تَقول: قريت قرى، مثل: قليته قلى، وقراءً: أَحْسَنت إِلَيْهِ، إِذا كسرت الْقَاف قصرت، وَإِذا فتحت مددت. وَفِي (الْمطَالع) : الْقرى، بِالْكَسْرِ مَقْصُورا مَا يهيأ للضيف من طَعَام، وَنزل"[٧].

الحديث العاشر:

"عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ البَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤/ ١٥٥٠، مادة: (لعق).

(٢) مختار الصحاح: ٢٨٣، مادة: (ل ع ق).

(٣) الجامع المسند الصحيح المختصر، للإمام البخاري، كِتَابُ التَّعْبِيرِ، بَابُ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ: (٦٩٨٢)، ٦/ ١٧٣ .

(٤) التفسير من سنن سعيد بن منصور، فضائل القران: (١٠٨)، ٢/ ٣٥٧.

(٥) لسان العرب: ١/ ١٢٩، مادة: (قرأ) .

(٦) شرح النووي على مسلم: ٢/ ٢٠٢.

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٢/ ١٢٤.

فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ، تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لاَ يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ»"[١].

في هذا الحديث يصحف بعض الخطباء ويحرف كلمة (رَبَاعِيَتُهُ) فيقرؤونها (رُبَاعِيَّتُهُ)، قال العيني رحمه الله: "قَوْله: (رباعيته) ، بِفَتْح الرَّاء وبتخفيف الْبَاء الْمُوَحدَة وَتَخْفِيف الْيَاء آخر الْحُرُوف، وَهِي السن الَّتِي تلِي الثَّنية من كل جَانب، وللإنسان أَربع رباعيات"[٢].

الحديث الحادي عشر:

من حديث أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، يَقُولُ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ». قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ»"[٣].

ففي هذا الحديث وردت كلمة (الثُّدِيَّ)، وهي كما يقول العلماء جمع ثَدْي.

وجل الخطباء يصحفونها ويجعلونها بالإفراد أعني بفتح الثاء وسكون الدال، بينما الرواية جاءت بالجمع، قال ابن حجر رحمه: "قَوْلُهُ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ بِضَمِّ الْمُثَلَّثَةِ وَكَسْرِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ جَمْعُ ثَدْيٍ بِفَتْحٍ ثُمَّ سُكُونٍ"[٤]. وكذلك العيني قال مثله[٥].

الحديث الثاني عشر:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لاَ هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ، فَانْفِرُوا»

وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر، للإمام البخاري،كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ لُبْسِ البَيْضَةِ: (٢٩١١)، ٤/ ٤٠. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ: (١٧٩٠)، ٣/ ١٤١٦.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٧/ ١٦٠.

(٣) الجامع المسند الصحيح المختصر، للإمام البخاري، كِتَابُ الإِيمَانِ ، بَابٌ، تَفَاضُلِ أَهْلِ الإِيمَانِ فِي الأَعْمَالِ: (٢٣)، ١/ ١٣. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : (٢٣٩٠)، ٤/ ١٨٥٩.

(٤) فتح الباري لابن حجر: ١٢/ ٣٩٥.

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٦/ ١٩٩ .

حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهُ» فَقَالَ العَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ، قَالَ: «إِلَّا الإِذْخِرَ»"[1].

فكلمة (إِلَّا الإِذْخِرَ)، يصحفها بعض الخطباء إلى (الأَذْخُر)، بفتح الهمزة وضم الخاء.

والصواب هو بكسر الهمزة والخاء، قال النووي رحمه الله: "هُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَهُوَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ"[2]. وقال ابن حجر رحمه الله: "وَالْإِذْخِرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ طَيِّبُ الرِّيحِ لَهُ أَصْلٌ مُنْدَفِنٌ وَقُضْبَانٌ دِقَاقٌ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالْحَزَنِ وَبِالْمَغْرِبِ صِنْفٌ مِنْهُ فِيمَا قَالَه بن الْبَيْطَارِ قَالَ وَالَّذِي بِمَكَّةَ أَجْوَدُهُ وَأَهْلُ مَكَّةَ يَسْقُفُونَ بِهِ الْبُيُوتَ بَيْنَ الْخَشَبِ وَيَسُدُّونَ بِهِ الْخَلَلَ بَيْنَ اللَّبِنَاتِ فِي الْقُبُورِ وَيَسْتَعْمِلُونَهُ بَدَلًا مِنَ الْحَلْفَاءِ فِي الْوَقُودِ"[3]. وقال العيني رحمه الله: " (إلاَّ الْإِذْخر) بِكَسْر الْهمزَة وَسُكُون الذَّال الْمُعْجَمَة وَكسر الْخَاء الْمُعْجَمَة: هُوَ نبت مَعْرُوف طيبَة الرّيح، واحده إذخرة"[4].

الحديث الثالث عشر:

"عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ، وَقَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ»، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذْ خَاتِمَكَ انْتَفِعْ بِهِ، قَالَ: لَا وَاللهِ، لَا آخُذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[5].

وكذلك في حديث: "يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ، فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ، فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ"[6]. وغيرها من الأحاديث التي فيها كلمة (يَعْمِدُ)، والتي هي بكسر الميم، ومعناها

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر، للإمام البخاري ، كِتَابُ الجِزْيَةِ ، بَابُ إِثْمِ الغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالفَاجِرِ: (٣١٨٩) ، ٤/ ١٠٤. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَصَيْدِهَا وَخَلَاهَا وَشَجَرِهَا وَلُقَطَتِهَا، إِلَّا لِمُنْشِدٍ عَلَى الدَّوَامِ:(١٣٥٣)، ٢/ ٩٨٦.

(٢) شرح النووي على مسلم: ٩/ ١٢٧.

(٣) فتح الباري لابن حجر: ٤/ ٤٩.

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢/ ١٦٤.

(٥) المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كتاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ، بَابُ طَرْحِ خَاتَمِ الذَّهَبِ: (٢٠٩٠)، ٣/ ١٦٥٥.

(٦) الجامع المسند الصحيح المختصر، للإمام البخاري، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ}: (٤٩٤٢)، ٦/ ١٦٩.

يقصد، قال شراح الحديث: "قَوْله: (يعمد أحدكُم) ، بِكَسْر الْمِيم. أَي: يقْصد"(١). وقال ابن فتوح: "عمد إِلَى الشَّيْء وَعمد لَهُ يعمد بِفَتْح الْمِيم فِي الْمَاضِي وَكسرهَا فِي الْمُسْتَقْبل إِذا قَصده"(٢)، فهو من باب ضرب، "وَقَدْ تَعَمَّده وتعمَّد لَهُ وعَمَده يعْمِده عَمْداً وعَمَدَ إِليه وَلَهُ يَعْمِد عَمَدًا وتعمَّده واعتَمَده: قَصَدَهُ"(٣)

وبعض الخطباء يلفظها بفتح الميم، فيجعلها من باب علم الذي هو مكسور العين الماضي ومفتوحها في المستقبل (عَمِدَ يَعْمَدُ)، وبالتالي يتغير معناها، قال أبو بكر الأزدي: "وَيُقَال: قد عَمِدَ الثرى يعمَد عَمَداً، إذا كَانَ كثيرا فَإِذا قبضت مِنْهُ على شَيْء تعقّد وَاجْتمعَ من نُدُوَّته"(٤)، وقال صاحب كتاب العين: " وعَمِدَ السّنام يَعْمَدُ عَمَداً فهو عَمِدٌ إذا كان ضخماً وارياً فحمل عليه ثقل فكسره ومات فيه شحمه فلا يستوي فيه أبداً "(٥).

الحديث الرابع عشر:

"عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» أَوْ قَالَ: «غَيْرَهُ»"(٦).

في هذا الحديث كلمة (يَفْرَكْ) وهي بفتح الراء، قال الامام النووي رحمه الله: "يَفْرَكُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالرَّاءِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فَرِكَهُ بِكَسْرِ الراء يفركه بفتحها إِذَا أَبْغَضَهُ وَالْفَرْكُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ الْبُغْضُ"(٧).

وبعض الخطباء يلفظ هذه الكلمة بضم الراء (يفْرُكْ)، وبهذا ينقلب المعنى إلى الدلك، قال ابن منظور رحمه الله:"فرك: الفَرْك: دَلْكُ الشَّيْءِ حَتَّى يَنْقَلِعَ قِشْرُه عَنْ لبِّه كالجَوْز، فَرَكه يَفْرُكه فَرْكاً فانْفَرَك"(٨)، وإذا كان لهذا اللفظ وجه فهو شاذ، قال صاحب مرقاة المفاتيح وهو يشرح

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٩/ ٢٩٤، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢١١٩/٥.

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ١٧٢ .

(٣) لسان العرب: ٣/ ٣٠٢، مادة (عمد).

(٤) جمهرة اللغة: ٢/ ٦٦٤، مادة: (دعم) .

(٥) العين: ٢/ ٥٩، مادة: (ع د م- ع م د- د ع م- م ع د- د م ع).

(٦) المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كِتَابُ الرِّضَاعِ، بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ: (١٤٦٩)، ٢/ ١٠٩١.

(٧) شرح النووي على مسلم: ١٠/ ٥٨.

(٨) لسان العرب: ١٠/ ٤٧٣، مادة: (فرك).

عبارة (لَا يَفْرَكْ):" بِفَتْحِ الرَّاءِ مَجْزُومًا أَوْ مَرْفُوعًا مِنَ الْفِرْكِ بِالْكَسْرِ: بُغْضُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ الْآخَرَ مِنْ بَابِ عَلِمَ، وَكَنَصَرَ شَاذٌّ"(١)، أي فَرَكَ يَفْرُكُ من باب نصر ينصر شاذ.

الحديث الخامس عشر:

"عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»"(٢)

ففي هذا الحديث الشريف كلمة (وَلَا تَعْجِزْ) وهي بكسر الجيم، قال ابن منظور رحمه الله: "وَيُقَالُ: عَجَزَ يَعْجِزُ عَنِ الأَمر إذا قَصَرَ عَنْهُ"(٣) ، قال النووي رحمه الله: "أَمَّا احْرِصْ فَبِكَسْرِ الرَّاءِ، وَتَعْجِزْ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَحُكِي فَتْحُهُمَا جَمِيعًا(٤)، ولكن صاحب كتاب دليل الفالحين جعل الكسر أفصح، فقال:"(ولا تعجز) بكسر الجيم على الأفصح"(٥).

وبعض الخطباء يجعلها بفتح الجيم (تعجَز)، وقد بين أصحاب اللغة أن (تعجز) بفتح الجيم معناه عظمتْ عجيزة المرأة، قال ابن منظور رحمه الله:"وعَجِزَت المرأَة تَعْجَزُ عَجَزاً وعُجْزاً، بِالضَّمِّ: عَظُمَتْ عَجِيزَتُها" (٦)، وقال السمين الحلبي في تفسير {قَالَ يَاوَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ}(٧) :" والجمهورُ قرأ «أعَجَزْتَ» بفتح الجيم وهي اللغة الفصحية يقال: «عَجَزت» – بالفتح في الماضي – «أعجِزُ» بكسرِها في المضارع. وقرأ الحسن والفياض وابن مسعود وطلحة بكسرها وهي لُغَيَّةٌ شاذة، وإنما المشهور أن يقال: «عَجِزت المرأة» بالكسر، أي كَبُرت عجيزتُها"(٨).

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٥/ ٢١١٨.

(٢) المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كتاب الْقَدَرِ، بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ وَتَرْكِ الْعَجْزِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللهِ وَتَفْوِيضِ الْمَقَادِيرِ لِلله: (٢٦٦٤)، ٤/ ٢٠٥٢.

(٣) لسان العرب: ٥/ ٣٧٠، مادة: (عجز).

(٤) شرح النووي على مسلم: ١٦/ ٢١٥ .

(٥) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٢/ ٣١٧.

(٦) لسان العرب: ٥/ ٣٧١، مادة: (عجز).

(٧) المائدة: ٣١.

(٨) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٤/ ٢٤٥.

الحديث السادس عشر:

"عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ»"(١).

ففي هذا الحديث جاءت كلمة (الْحَزْنَ) بفتح الحاء وسكون الزاي، وهو ضد السهل.

قال ابن حجر رحمه الله: "بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الزَّايِ مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ ضِدُّ السَّهْلِ وَاسْتُعْمِلَ فِي الْخُلُقِ يُقَالُ فِي فُلَانٍ حُزُونَةٌ أَيْ فِي خُلُقِهِ غِلْظَةٌ وَقَسَاوَةٌ"(٢).

وبعض خطبائنا يلفظها (الحُزْن) بضم الحاء وسكون الزاي، أو يلفظها (الحَزَن) بفتحتين، وهما يعطيان المعنى ذاته، وهو الهمّ ، وهو ليس مرادا في الحديث إذ لا يقال: وأنت تجعل الهم سهلا.

قال العيني رحمه الله: "والحزن بِالضَّمِّ الْهم"(٣).

وقال في المصباح: "حَزَنَ حَزَنًا مِنْ بَابِ تَعِبَ وَالِاسْمُ الْحُزْنُ بِالضَّمِّ فَهُوَ حَزِينٌ"(٤).

وقال ابن منظور: " الحُزْنُ والحَزَنُ: خلاف السرور"(٥)

الحديث السابع عشر:

"عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ قَالَ: «نَفَثَ رُوحُ الْقُدُسِ فِي رُوْعِي أَنَّ نفْسًا لَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمِ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ»"(٦) .

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، بَابُ الْأَدْعِيَةِ، ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري جل وعلا تسهيل الأمور عليه إذا صعبت: (٩٧٤)، ٣/ ٢٥٥.

(٢) فتح الباري لابن حجر: ١٠/ ٥٧٤، وينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٠٧/٢٢، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٥/ ٢٠٩٨، مادة: (حزن)، لسان العرب: ١٣/ ١١٣، مادة: (حزن).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٢/ ٢٠٧ .

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ١/ ١٣٤، مادة: (ح ز ن)، وينظر: القاموس المحيط: ١١٨٩، مادة: (حزن) .

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٥/ ٢٠٩٨، مادة: (حزن) .

(٦) المعجم الكبير للطبراني، عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، وَخَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ: (٧٦٩٤)، ٨/ ١٦٦، ورواه البزار في مسنده (البحر الزخار)، مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، عاصم عن زر عن حذيفة: (٢٩١٤)، ٧/ ٣١٤. وقال ابن حجر رحمه الله:

في هذا الحديث كلمة (رُوْعِي) هي بضم الراء، قال العيني رحمه الله:" (رُوعِي) : بِضَمِّ الرَّاءِ أَيْ: أَوحى إِلَيَّ وَأَلْقَى"(١).

وبعض الخطباء يلفظها بفتح الراء (رَوْعِي)، ومعناها يختلف عن الأولى، إذ معناها بالفتح؛ الخوف والفزع.

قال ابن سلام رحمه الله: "وَقَوله: رُوعي مَعْنَاهُ كَقَوْلِك: فِي خلدي ونَفسِي وَنَحْو ذَلِك فَهَذَا بِضَم الرَّاء. وَأما الروع بِالْفَتْح فالفزع وَلَيْسَ من هَذَا بِشَيْء"(٢).

الحديث الثامن عشر:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ"(٣).

كلمة (حُمَةٍ)، هي بضم الحاء وتخفيف الميم ومعناه السم.

قال النووي رحمه الله:"أَمَّا الْحُمَةُ فَهِيَ بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَهِيَ سُمُّ الْعَقْرَبِ وَشِبْهِهَا"(٤)، وبعض الخطباء يجعلها بتشديد الميم، وقد خطأ العلماء من يلفظها بالتشديد.

قال ابن حجر رحمه الله: "حمة بِالضَّمِّ وَتَخْفِيف الْمِيم وَخطأ الْأَزْهَرِي التَّشْدِيد"(٥).

قال أبو بكر الأنباري رحمه الله: "العامة تخطىء في لفظ الحُمَة، فتشدد الميم منها، وهي مخففة عند العرب، لا يجوز تشديدها. وتخطىء في تأويلها، فتظن ان الحمة: الشوكة التي تلسع بها. وليس هو كذلك، إنما الحمة: السُمُّ، سُمُّ الحية والعقرب والزنبور"(٦).

أخرجه بن أَبِي الدُّنْيَا فِي الْقَنَاعَةِ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيق ابن مَسْعُود. فتح الباري لابن حجر: ١/ ٢٠.

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٨/ ٣٣٢١ .

(٢) غريب الحديث: ١/ ٢٩٩.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند البصريين، حديث عمران بن حصين: (١٩٩٣٠)، ٣٣/ ١٥٧. ورواه أبو داود في سننه، كِتَاب الطِّبِّ، بَابٌ فِي تَعْلِيقِ التَّمَائِمِ: (٣٨٨٤)، ٤/ ١٠،. وأخرجه البخاري موقوفا على عمران، الجامع المسند الصحيح المختصر، كِتَابُ الطِّبِّ، بَابُ مَنِ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرُهُ، وَفَضْلِ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ: (٥٧٠٥)، ٧/ ١٢٦ ، وأخرجه مسلم أيضا موقوفا على بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى دُخُولِ طَوَائِفَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ: (٢٢٠)، ١ / ١٩٩.

(٤) شرح النووي على مسلم: ٣/ ٩٣ .

(٥) فتح الباري لابن حجر: ١/ ١٠٨ .

(٦) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ٧٣، وقولهم حُمَةُ العَقْرَبِ.

الحديث التاسع عشر:

"عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لاَ يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»" (١)

في هذا الحديث كلمة (نَعَسَ)، بعض الخطباء يلفظها بكسر العين (نَعِسَ)، والصواب فتحها، قال النووي رحمه الله:" نَعَسَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ "(٢)، وقال ابن حجر رحمه الله:" نعس بِفَتْح الْعين من النُعاس بِضَم النُّون وَهُوَ مُقَدّمَة النّوم " (٣)، وقال العيني رحمه الله:" نعس، بِفَتْح الْعين، يَنْعس: بضَمهَا من بَاب: نصر ينصر؛ وَمن قَالَ: نعس، بِضَم الْعين فقد أَخطَأ"(٤)، وقال أهل اللغة:" وقد نَعَسْتُ بالفتح أَنْعَسُ نُعاساً"(٥)، و" نَعَسَ يَنْعُس نُعاساً، وَهُوَ ناعِس"(٦)، ولم أجد أحدا من أهل اللغة قال بالكسر.

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر، للإمام البخاري، كِتَابُ الوُضُوءِ، بَابُ الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ، وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ، أَوِ الخَفْقَةِ وُضُوءًا: (٢١٢)، ١/ ٥٣. المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ أَمْرِ مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ، أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، أَوِ الذِّكْرُ بِأَنْ يَرْقُدَ، أَوْ يَقْعُدَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ: (٧٨٦)، ١/ ٥٤٢.

(٢) شرح النووي على مسلم: ٦/ ٧٤.

(٣) فتح الباري لابن حجر: ١/ ١٩٦ .

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣/ ١٠٩ .

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٣/ ٩٨٣، مادة: (نعس) .

(٦) لسان العرب: ٦/ ٢٣٣، مادة: (نعس).

الخاتمـــــة

في نهاية هذا البحث يمكن أن نخلص منه إلى عدة أمور:

١. التصحيف والتحريف علم مهم لنقلة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن ضمنهم الخطباء والوعاظ.

٢. صون حديث النبي صلى الله عليه وسلم من التصحيف والتحريف، لأن الحديث يأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم.

٣. التصحيف والتحريف وإن فرق بينهما بعض العلماء في المعنى إلا أن صنيعهم يدل على أنهما بمعنى واحد وهو التغيير والتبديل، ويستعملون أحدهما بدل الآخر، وهو قد يكون تبديل وتغيير بالزيادة أو النقص بالكلمة أو الكلمات، أو تبديل بالنقط والحروف، أو بالضبط بالشكل، أو حمله على غير المراد منه.

٤. هناك عدة أحاديث نبوية يقع فيها التصحيف والتحريف من بعض خطباء زماننا، وقف هذا البحث على عدد منها مع بيان الصواب في روايتها.

هذا واسأل الله تبارك وتعالى أن أكون قد أسهمت في تنبيه بعض خطبائنا لما يقع منهم من تصحيف وتحريف في بعض ألفاظ الأحاديث النبوية، وأن يكون هذا البحث مفتاحا لبحوث أخرى تصحح ما صحف وحرف من الأحاديث النبوية التي لم اقف عليها، عسى أن يشملنا وسام الدفاع عن أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

ثبت المصادر

- إصلاح غلط المحدثين ، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: د. حاتم الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث ، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- تصحيفات المحدثين ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (المتوفى: ٣٨٢هـ)، المحقق: محمود أحمد ميرة، الناشر: المطبعة العربية الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥م.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث ، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- التمييز، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠هـ.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.
- جمهرة اللغة ، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
- سنن ابن ماجه ، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود ، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .
- سنن الترمذي (الجامع الكبير)، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.
- سنن سعيد بن منصور(التفسير من سنن سعيد بن منصور)، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد

بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

❖ شرح السيوطي على مسلم (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج)، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حقق أصله، الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

❖ شرح النووي على مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.

❖ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، تأليف أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٢٩٣ . ٣٨٢)، المحقق: عبد العزيز أحمد. ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣م.

❖ شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر ، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ). المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم. الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت.

❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

❖ صحيح ابن حبان ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣م.

❖ صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

❖ صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- عيون الأخبار، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ .
- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- غريب الحديث ، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ، المؤلف: زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ)، المحقق: عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- القاموس المحيط ، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- قواعد الأحكام في مصالح الأنام ، المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩١م.

- كتاب العين ، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- المؤتلف والمختلف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، المؤلف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- مشكلات موطأ مالك بن أنس، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (المتوفى: ٥٢١هـ)، المحقق: طه بن علي بو سريح التونسي، الناشر: دار ابن حزم – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- المعجم الكبير للطبراني ، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
- معجم مقاييس اللغة ، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- معرفة أنواع علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح ، المؤلف : عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى:٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- معرفة علوم الحديث، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م
- المغرب في ترتيب المعرب ، المؤلف: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي.
- المقنع في علوم الحديث ، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار فواز للنشر – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ .
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه على نسخه

مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

❖ النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.